

حزب الله يَحْيِي عيد المقاومة والتحرير بمهرجان مركزيّ حاشد في بنت جبيل

نصر الله؛ المقاومة لا تتوخي الحماية من أيّ أحد إنما تريد رئيساً لا يتآمر عليها ويضعها في ظهرها



ازدانت مدينة بنت جبيل والطراقت المؤبّدة إليها بمئات اللآفات والرايات وصور قادة الحزب والشهداء، كما غصت باحة «مجمّع موسى عباس» الضخمة في مدينة بنت جبيل، بالمواطنين الذين فرشت لهم عشرات آلاف الكراسي. وأطلقت مئات البالونات التي تحمل العلم اللبناني وشعار حزب الله.

أما المناسبة، فعيد المقاومة والتحرير، الذي أحياه حزب الله باحتفال مركزيّ حاشد أقامه في باحة المجمّع في مدينة بنت جبيل، تحدّث فيه أمين عام الحزب السيد حسن نصر الله، وشخصيات معتلون عن: رئيس مجلس النواب نبيه بري، ورئيس التيار الوطني الحر العماد ميشال عون، ورئيس تيار العودة النائب سليمان فريجيّة، وعدد من الوزراء والنواب من مختلف الكتل السياسية، ولقيف من رجال الدين من مختلف الطوائف الدينية، وممثلون عن الشخصيات السياسية والعسكرية والأمنية والخصائية، ومطلون عن عدد من البعثات الدبلوماسية، والأخصيات حزبية وممثلون عن عدد من الأحزاب، والقوى والفصائل اللبنانية والفلسطينية، إضافة إلى وفود مثلت أحزابا من عدد من الدول العربية، وحشود من عوائل الشهداء والأسرى، ووفود من الجرحى والمحررين، ووفود من مختلف المجالس البلدية والاختيارية، وحشود غفيرة من مختلف المدن والبلدات والقرى الجنوبية.

وتوسّطت مكان الاحتفال منضّة كبيرة حملت شعار المناسبة لهذا العام: «وطن هويته مقاومة»، مع عدد من الصور التي تبرز إنجازات المقاومة، وأخرى تعكس هزيمة العدو وجنوده. قدّم برنامج الاحتفال الشاعر علي عباس، فوصلة لفرقة «الإسراء» التي قدّمت عددا من أناشيد الانتصار والتحرير. وعبر شاشة عملاقة، اطّل السيد نصر الله، ولقى كلمة استهلها قائلا للحضور: «نبارك لكم هذا العيد الوطني الكبير، وتشكركم على هذا الحضور، ونرحب بكم في تلك البقعة المباركة من أرض

المقاومة والتحرير والانتصار». ثمّ بدأ الحديث عن مناسبة الانتصار في 25 أيار 2000، قائلا: «لنتلقى هنا كما في كل عام في مثل هذا اليوم، لتؤكد ستة بعد أخرى، ونتاجح أن نؤكد جليا بعد جيل على المعاني التالية: أولا: تاريخية هذا الإنجاز وعظمتها، على الانتصار، وعلى دلالاته ومعانيته التي يحملها، وقد تحدّثنا عنها كثيرا، وكتبنا حولها دراسات وأبحاث كثيرة، وأهمها سقوط مشروع إسرائيل الكبرى، وما زالت تداعيات هذا الانتصار وآثاره قائمة ومستمرة على طرقيّ الجبهة عندنا في لبنان، في فلسطين، في أمتنا، وعند عدونا. ولولا هذا الانتصار، لما كان ما بعده من انتصارات ومن إنجازات. بحق نستطيع أن نصف انتصار 25 أيار 2000 بالانتصار المؤسس لزمين الانتصارات الذي جاء، والزمن الذي ولت فيه الهزائم، وستولي فيه الهزائم.

ثانيا: التأكيد على أن هذا الانتصار إنجاز لبناني عربي قومي لا يمكن اختصاره، ولا يدعي أحدا منّا اختصاره، لا بحزب أو حركة أو فصيل أو طائفة أو منطقة أو حتى بوطن، إنما هو ملك الأمة التي تخوض معركة واحدة مع المشروع الصهيوني ومشروع الهيمنة الأميركية على المقدسات والمنطقة والمقدرات. طالما أكدنا وسعيينا أن يكون هذا العيد بهد المعنى وهذا الإمتداد، نريد دائما أن يكون عيداً للوطن وللامة كلها.

ثالثا: تمجيد التضحيات الجسام التي قدّمها شعبنا في الأفض والأولاد والأموال والأرزاق والأمن وتقدير هذه التضحيات واحترامها، وأيضا ما قدّمته حركات المقاومة بكلّ فصائلها، والجيش الوطني، والقوى الأمنية والجيش العربي السوري على الأرض اللبنانية والفصائل الفلسطينية، والتأكيد على أن هذا الإنجاز هو صنيعة هذه التضحيات الجسام، ولم يأت مجانا. رابعا: من خلال إحياء المناسبة في كل عام نريد تعزيز ثقافة الأمل والمستقبل والثقة بالانتصار وبالقدرة على مواجهة أعتى جيوش الاحتلال وأعظم التحديات. هذه الثقافة، هذه الثقة بشعبنا وشعوبنا وإبنائنا، قبل كل شيء، برجائنا وسائنا بكبارنا وصغارنا وعائلاتنا، هذه الثقافة هي التي أدخلتنا إلى الزمن الذي نسميه زمن الانتصارات. فمن العام ألفين إلى هزيمة إسرائيل في غزّة وانسحابها من غزّة في أيلول 2005 إلى هزيمة إسرائيل في حرب تموز 2006 إلى صمود غزّة في 2008 – 2009 حرب الـ22 يوما، إلى مواجهة الأيام الثمانية عام 2012، إلى عملية كسر الصمت في غزّة قبل شهور قليلة، وبينها هزيمة قوات أقوى جيوش العالم، الجيش الاميركي المحتل للعراق في كانون

أول 2011. هذا زمن الانتصارات، هو وليد هذه الثقافة، هذه القناعة، هذه الثقة. وقال نصر الله: «في عيد المقاومة والتحرير، نؤكد تستمكنا بالمعادلة الذهبية، معادلة: الجيش، والشعب، والمقاومة، كتبت في بيان وزارتي أو كالتالي...

في الوقت الذي ندعم فيه تطوير قدرات الجيش اللبناني المشورية والمعادية بكل تأكيد، ولا نتحسّن من هذا الأمر، خلافا لكل ما يحاول البعض أن يتيهيه، فأني أؤكد لكم اليوم إن المقاومة، وعلى رغم كل التطورات والأحداث التي تجري في المنطقة، وفي مقدمها سورية المقاومة، تحافظ على قدرة الردع، وهذا ما يعترف به العدو ويحسب له كل حساب، ومن جهة أخرى أؤكد لكم أن المقاومة تعمل في الليل وفي النهار على تطوير قدرة الردع، وهو ما يلقف العدو أيضا ويتحدث عنه دائما.

وبعد الحديث عن الاهتمام بالمغتالم العالقة في الشق اللبناني من الصراع مع «إسرائيل»، أي موضوع مزارع شبعا، وتلال كفرشيوبا، والجزء اللبناني من الغجر، وملف الأشخاص الموقوفين أو المدينين بالهوءاء بإجمال، أعود وأقول لكم اليوم الحديث عن الوضع على الحدود الدولية مع فلسطين المحتلة. انتقل نصر الله إلى الملف السوري فقال: «في مثل هذا اليوم يلتاحدون من العام الماضي، ومن بلدة مشرفة، وتناولت الأحداث في سورية، وقدمت رؤية حزب الله لما يجري للمشروع، للمخاطر، للتهديدات، للفرص، للتحديات، للمخاطر المنتمية على هذا الواقع على سورية ولبنان وفلسطين والأردن والمنطقت كلها وعلى الأمة كلها، خصوصا على فلسطين وقضيتها، وعلى لبنان ومقاومته وشعبه، وخلال سنة، جاءت الأحداث لتؤكد صحة كل التحليلات وصحة هذا الهوءاء بإجمال، أعود وأقول لكم اليوم لماذا نثق مع سورية، ولماذا ندافع عنها. للتذكير فقط، أكتفي بأسطر قليلة، للتذكير، إن سورية كانت وما زالت قلب العروبة، وهي التي وفتت في قلب التمدد «الإسرائيلي» وحمت كل المشرق العربي، بما فيها دول الخليج».

وتابع: «سورية هي التي ندافع عنها، فلماذا لا يحق لنا أن ندافع عن مواطن قوتنا ولهطرننا وسندنا وموقع العزة في هذه

البناء

حزب الله يفتتح أعماله في بلدة بنت جبيل

حزب الله يفتتح أعماله في بلدة بنت جبيل



حركة أمل، وشخصيات سياسية وعسكرية. كلمة الترحيب كانت من محمد الحاج حسين، ثمّ ألقى رفول بالهدف، نحن لا نقول إننا نريد رئيسا يحمي المقاومة، أذكركم الطريق على ترشيح جنديّ، ما حدث، تقديم ترشيح تحدّ هدفه، ليس الوصول إلى الرئاسة، ولا إنجاز انتخابات رئاسية، والكل يعرف أنه لا إمكانية لهذا المرشح أن يصل إلى رئاسة الجمهورية

بالفلتئين ولا بالنصف زائد واحد، إذا هذا الترشيح كان لقطع الطريق أمام ترشيح جنديّ يناقش في الأزوقة الوطنية. وقال: «المشروع الحقيقي - على مسؤوليتي، طالما اليوم دخلنا في اليوم 25 أيار، وبناءً على معلوماتي ومعطياتي والاتصالات التي حصلت معنا ومع عدد من أصدقائنا - المشروع الحقيقي خلال الأسابيع أو الأشهر الماضية، لم يكن على الإطلاق انتخاب رئيس قبل 25 أيار، أقول: عند الفريق الآخر لم يكن هذا المشروع الحقيقي كان التمديد لرئيس الجمهورية، هذا هو المشروع الحقيقي، «ما حدا يقول عطلت انتخاب رئيس» ما كانوا يريدون انتخاب رئيس، كانوا يريدون تمديدا للرئيس، هذه هي الحقيقة».

وسأل: «ألستم أنتم الذين تقولون إن مقام الرئاسة، وشخص الرئيس شيء عظيم في البلد؟ إذا هذا ليس موضوع مجاملات، وليس موضوعا للمزاج، وليس موضوع أن أحدا يأخذ الآخر بالحياء، هذا موضوع مسؤولية وطنية ومسؤولية تاريخية أيضا، لأننا في مرحلة تاريخية وحساسة، لذلك لا مشكلة، أنا أقول لكم: نحن، حزب الله - كتلة الوفاء للمقاومة، بالنسبة عن الأخوة النواب، نحن نتحمل مسؤولية، هذه الشاعنة الخاصة بنا وعلقوا عليها ما يريدونه، لا مشكلة، ماذا سيحدث عمّا سمعناه في كل هذه السنوات؟ أننا أردنا التعتيل، والفراغ، وتغيير البلد، وتغيير الدولة... قولوا ما شئتم».

وشدّ على أن المهم هنا المسعى الجنديّ، بأن يستكمل الحوار لنصل إلى مكان ما، إلى مكان يفتح الأفق أمام الخروج من هذا الشغور في الملف الرئاسي. «طبعاً نحن مفتخون ومجاوبون وجديون. كلا، نحن نريد رئيس جمهورية في أسرع وقت ممكن. نريد رئيس جمهورية، ولكننا طبعاً لم تكن نريد التمديد، فدعوني أنوع عبارة اليوم، مع أنني كنت أريد أن أوجهها إلى وقت لاحق، نحن نريد رئيس جمهورية يؤمن الاستقرار، نحن لا نبحث عن رئيس جمهورية يحمي المقاومة في لبنان. المقاومة في لبنان

حزب الله في الكورة، وتحمي الشعب، وتحمي الوطن، وتحمي الكيان، وتحمي الشرف، وتحمي السيادة، وتحمي الأمة. نحن متواضعون بالهدف، وما قلته عام 2006، نحن نريد رئيساً لا يتآمر على المقاومة، رئيس لا يطعن المقاومة في ظهرها، رئيس يفتب على موقعه من المقاومة، هذا هو. أما نحن، فلم نضع شرطاً صعباً، بكل الأحوال هل يوجد هذا الخيار؟ هل هو متاح؟ نعم متاح».

وأضاف: «وأيضا في الموضوع الداخلي، أيّا يكن الوضع الذي نحن ذاهبون إليه، نحن لدينا تمنّ في هذا اليوم. ثمة ملف اسمه مكان في البلد، تتمنى أن يبقى خارج النزاع والخلاف المقبلين، سلسلة الرتب والرواتب، الذي يتعلّق بالموظفين، بالقطاع العام، بالإستادة، بالعسكريين الذين يحطلون دمههم على كفهم في أكثر من البرلمان - القوى السياسية، لا يجوز تأجيل هذين الملفين إلى ما بعد حسم المسائل السياسية. نحن جميعاً نقول إننا نريد رئيساً ونريد دولة من أجل الناس، لا تضخّوا بالناس من أجل الرئيس أو من أجل ما يجب أن يكون في خدمتهم، نتمنى بأن يأخذ هذا الموضوع مكاناً مهماً».

وختم السيد نصر الله بتوجيه التحية إلى الحضور، قائلاً: «يجب أن نثق جميعاً بقوّتنا وقدرتنا على مواجهة التحديات، أيّا كانت التحديات، وبقوّتنا وقدرتنا على صنع الانتصارات مهما عظمت والمواجهة، ولا نخشى إسرائيل، ولا تهديدها، ولا أطماعها، ولا تهويلها».

الكورة

أقام حزب الله في الكورة، لمناسبة عيد المقاومة والتحرير، احتفالاً بعنوان «وطن هويته مقاومة»، في حسيينة الصحابي عمار بن ياسر في جبوش، بمشاركة الوزير السابق يوسف سعادة عن تيار العودة، عميد الإذاعة والإعلام في الحزب السوري القومي الاجتماعي وائل الحسينية، المنسق العام للتيار الوطني الحزبي رابر رفول، مسؤول منطقة جبل لبنان والشمال في حزب الله الشيخ حسين زعتر، كما حضر النائب أسطفان الدويهي ممثلاً باتلوان الدويهي، الوزير السابق فايز غصن، بسام سلامة ممثلاً

والتقى الموسوي كلمة قال فيها: «لاشك أننا حققنا انتصاراً غير مسبوق في تاريخ الصراع مع العدو الصهيوني، وأنجزنا تحريراً لمعظم الأراضي اللبنانية التي كانت تحت الاحتلال، لكن لا يزال هناك أراض محتلة ولا زال ينبغي علينا كبلبنانيين العمل من أجل تحرير ما تبقى محتلاً من الأراضي».

وأردف: «إن هذه المقاومة اليوم، بعد 14 سنة من التحرير، هي أقوى مما كانت عليه من قبل، وأصبحت ذات خبرات عالية، أقلتت تصويرو: تصوير: محمد أبو سالم



مقدّم الحضور في احتفال خربة قنفاار (أحمد موسى)

الجنوب

إلى صور، حيث أقامت حركة أمل -إقليم جبل عامل ندوة سياسية بالمناسبة، وذلك في مركز باسل الأسد، شارك فيها عضو هيئة الرئاسة في الحركة الدكتور قبالان وقبال

حركة الجهاد الإسلامي في لبنان أبو عماد الرفاعي، وقدم الندوة المسؤول الإعلامي صدر داود، بحضور مسؤول حركة أمل في الإقليم جبل عامل محمد غزال وأعضاء قيادة الإقليم، قائمقام صور، ورئيس بلدية صور حسن دبوّق، وحشد من علماء الدين، وممثلون عن الأحزاب اللبنانية والفلسطينية الوطنية والإسلامية، ورؤساء بلديات ومختارين ونقابات وجمعيات وأندية.

بعد كلمة من داود، استعرض الرفاعي مراحل المؤامرة على اللبنانيين، معتبراً أنّ «إسرائيل» رأس حربة المشروع الغربي الذي يستهدف المنطقة وأن هذا الكيان ليس مشرعاً يستهدف فلسطين وشعبها فقط، بل يستهدف الأمة والمنطقة بأسرها.

وقال قبالان: «إن لبنان الصغير انتصر على العدو الإسرائيلي، في حين أن العالم العربي الكبير لم يستطع أن يحقق أي انتصار».

ودعا قبالان إلى المباشرة بالتحضير للقانون انتخاب على أسس تعفيلية صحيحة تحفظ التمثيل العادل لكل الشرائخ، وتأخذ بالاعتبار كل إنسان لبناني، كما أكد على حقوق الموظفين في لبنان في القطاعين العام والخاص، داعياً إلى إقرار سلسلة الرتب والرواتب لكافة العاملين في هذه القطاعات.
وفي الهمل، حيث نظّمت حركة أمل في بلدة القصر احتفالاً بمناسبة عيد المقاومة والتحرير، بحضور عضو المكتب السياسي في الحركة على عبد الله وعلبات.
والتقى عبد الله كلمة جاء فيها: «ندعو اللبنانيين إلى وقف الخطابات المتشنجة، والتمسك بالوحدة الوطنية، فكنا أبناء وطن واحد ومصير واحد. وفي هذا اليوم بالذات، نؤكد أن شغور موقع رئاسة الجمهورية يتطلب منا جهداً خاصاً وحرآكا سياسيا بعيدا عن الغرائز الطائفية والمذهبية».

الفرصة ما تزال متاحة، وهناك تفاوض جنديّ معروف بين كتل الإصلاح والتغيير وتيار المستقلين.

وأوضح أنّ ما حصل حتى هذه اللحظة، ترشيح تحدّ لقطع الطريق على ترشيح جنديّ، ما حدث، تقديم ترشيح تحدّ هدفه، ليس الوصول إلى الرئاسة، ولا إنجاز انتخابات رئاسية، والكل يعرف أنه لا إمكانية لهذا المرشح أن يصل إلى رئاسة الجمهورية

بالفلتئين ولا بالنصف زائد واحد، إذا هذا الترشيح كان لقطع الطريق أمام ترشيح جنديّ يناقش في الأزوقة الوطنية. وقال: «المشروع الحقيقي - على مسؤوليتي، طالما اليوم دخلنا في اليوم 25 أيار، وبناءً على معلوماتي ومعطياتي والاتصالات التي حصلت معنا ومع عدد من أصدقائنا - المشروع الحقيقي خلال الأسابيع أو الأشهر الماضية، لم يكن على الإطلاق انتخاب رئيس قبل 25 أيار، أقول: عند الفريق الآخر لم يكن هذا المشروع الحقيقي كان التمديد لرئيس الجمهورية، هذا هو المشروع الحقيقي، «ما حدا يقول عطلت انتخاب رئيس» ما كانوا يريدون انتخاب رئيس، كانوا يريدون تمديدا للرئيس، هذه هي الحقيقة».

وسأل: «ألستم أنتم الذين تقولون إن مقام الرئاسة، وشخص الرئيس شيء عظيم في البلد؟ إذا هذا ليس موضوع مجاملات، وليس موضوعا للمزاج، وليس موضوع أن أحدا يأخذ الآخر بالحياء، هذا موضوع مسؤولية وطنية ومسؤولية تاريخية أيضا، لأننا في مرحلة تاريخية وحساسة، لذلك لا مشكلة، أنا أقول لكم: نحن، حزب الله - كتلة الوفاء للمقاومة، بالنسبة عن الأخوة النواب، نحن نتحمل مسؤولية، هذه الشاعنة الخاصة بنا وعلقوا عليها ما يريدونه، لا مشكلة، ماذا سيحدث عمّا سمعناه في كل هذه السنوات؟ أننا أردنا التعتيل، والفراغ، وتغيير البلد، وتغيير الدولة... قولوا ما شئتم».

وشدّ على أن المهم هنا المسعى الجنديّ، بأن يستكمل الحوار لنصل إلى مكان ما، إلى مكان يفتح الأفق أمام الخروج من هذا الشغور في الملف الرئاسي. «طبعاً نحن مفتخون ومجاوبون وجديون. كلا، نحن نريد رئيس جمهورية في أسرع وقت ممكن. نريد رئيس جمهورية، ولكننا طبعاً لم تكن نريد التمديد، فدعوني أنوع عبارة اليوم، مع أنني كنت أريد أن أوجهها إلى وقت لاحق، نحن نريد رئيس جمهورية يؤمن الاستقرار، نحن لا نبحث عن رئيس جمهورية يحمي المقاومة في لبنان. المقاومة في لبنان

..و«أمل» تحيي العيد بقاعاً وجنوباً

أحيت «رابطة شباب البقاع الغربي وراشيا» عيد المقاومة والتحرير باحتفال حاشد أقيم في بلدة خربة قنفاار بحضور ممثلون عن الأحزاب والقوى الوطنية والإسلامية وفاعليات بلدية واجتماعية وحشد من أبناء البقاع الغربي وراشيا. وتحدّث خلال الاحتفال رئيس الرابطة خالد الأحمّد عن أهمية الانتصار الذي أعدا لآمنة أملها باسترجاع الأرض المحتلة في فلسطين وحماية لبنان من خلال معادلات الردع المتعقّلة بثالوث الجيش والشعب والمقاومة.

بدوره، اعتبر أمين عام حركة النضال العربي اللبناني فيصل الداود أن المقاومة تحصنت لبنان بدمائها وسلاحها وعززت الثقة العملية في قدرة لبنان بالمخاطف على أرضه وشرواته، وصلقت الانتماء الوطني والقومي بالمسار الصحيح وتوجت وجودها بالمعادلة الإقليمية والدولية في حربها الاستباقية، فاختارت السبيل الوحيد لمواجهة العدو لتحتمي أرضها وشعبها وأهلها وتدفن الإرهاب حيث يستحقّ الهزيمة وبسبب المصير.

عضو المجلس السياسي في حزب الله محمود قماطي، ألقى كلمة المقاومة فأكد أنه لن يكون هناك حكومة من دون المقاومة، «ليس لأننا نحب المواقع الوزارية بل لأن موقع المقاومة في الحكومة يعزّز الحكومة لا العكس، ويعزز مشروع المقاومة، وكذلك، لا رئيس جمهورية في لبنان لا ترضى عنه المقاومة ولا توافق عليه، فالمعادلات تقترض نفسها لاحبّ الكرسي ولاحبّ الزعامة».

وقال قماطي: «إننا من موقع المنتصر المتواضع، ومن موقع القوى المتعاون، ومن موقع المقاومة الحريصة على الوطن والبلد والأمة، نقول إننا نحن المنتصرون على كل المراحل التي مرّت، فلإننا نعد اليد إلى كل الآخر في لبنان لأننا نحن أيضا الحريصون كما على قوة لبنان وعلى سلاح المقاومة إلى جانب الجيش والشعب في لبنان، وكما نحن حريصون على هذه السيادة وعلى هذا الاستقرار، فنحن حريصون على أن يكون الوفاق الداخلي نقطة قوة في مشروع المقاومة للتصدي للعدو «الإسرائيلي»، وكذلك نحن حريصون على الوفاق العربي وعلى الوفاق الإقليمي حتى يتحول العرب صوب العدو الرئيس الذي هو إسرائيل».
سعيد أيوب الذي ألقى كلمة «حزب الإتحاد» ورئيسه النائب السابق عبد الرحيم مراد، رأى فيها أن الربيع العربي وما بشرّتها به كونداليزا رايس من فوضى وفتنان وتهديم وقتل ونذبح في سوريا، كل ذلك بهدف تدمير سورية وجيشها العربي الباسل، ومن خلال ذلك تدمير المقاومة والقضاء عليها.

النائب السابق ورئيس تحرير جريدة «البناء» ناصر قنديل أكد في كلمته على أهمية ما حققته المقاومة من إنجاز عظيم في تحرير معظم الأرض اللبنانية وحماية لبنان من خلال معادلة الجيش والشعب والمقاومة.
وأضاف: «ما فعله حزب الله والمقاومة في لبنان غير معادلات العالم، إذ إن عروش الحكام العرب مؤسّسة على أساس أن «إسرائيل لن تهزم»، فإذا يبضع رجال (المقاومة) يهتكون عروشها، فكانت الحرب على سورية وكان القرار أن أسقط سورية».
وقال قنديل: «لقد ازدادت سورية منعمةً وصموداً وانتصارات، وصمدت وجيشها ونجحت المقاومة، ومحافظة حلب ستكون خلال أيام في يد الجيش العربي السوري».
وللمناسبة ذاتها، أحييت حركة أمل عيد المقاومة والتحرير باحتفال مركزي حاشد في بلدة سحمر - البقاع الغربي، حضره ممثلون عن الأحزاب والقوى الوطنية والإسلامية وفاعليات سياسية ودينية واجتماعية ورؤساء بلديات ومختارون.

تصوير: محمد أبو سالم